

التشخيص المالي وفق المنظور الوظيفي

يحاول هذا التشخيص تجاوز القصور الذي ظهر في التشخيص المالي من منظور سيولة/ استحقاق وذلك بتقديم معيار آخر لترتيب عناصر الموارد والاستخدامات، تجاوز هذا المفهوم فكرة الذمة المالية للمؤسسة، وعرفها على انها وحدة اقتصادية تتضمن ثلاث وظائف أساسية تتمثل في وظيفة الاستغلال والاستثمار والتمويل، ولذلك عرف هذا التشخيص بالتشخيص المالي وفق المنظور الوظيفي.

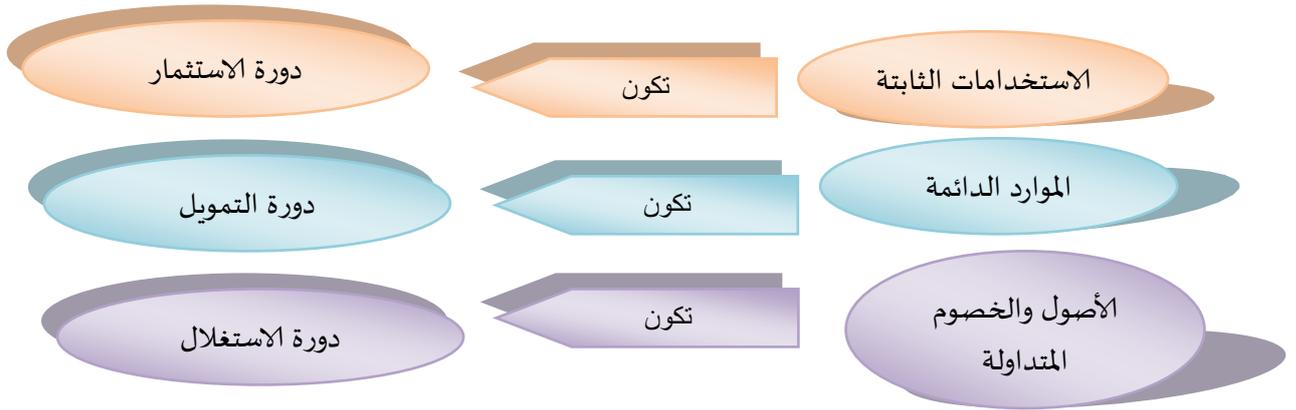
1. وظائف المؤسسة وفق المنظور الوظيفي

- دورة الاستثمار: تتضمن العمليات المتعلقة بالحصول او التنازل عن الأصول التي تكون الجهاز الإنتاجي للمؤسسة؛
- دور الاستغلال: تجمع العمليات المرتبطة بالأنشطة الدورية للمؤسسة اي العمليات المرتبطة بالدورة قصيرة المدى؛
- دورة التمويل: تتضمن جميع عمليات الحصول على الأموال اللازمة لتمويل الاستخدامات الدائمة للمؤسسة وتطوير نشاطها؛
- دورة الخزينة: هي نتاج التفاعل بين الدورات الثلاث السابقة، أو هي الفرق بين رصيد الموارد الدائمة والاستخدامات الثابتة، والرصيد بين استخدامات الاستغلال وموارد الاستغلال.

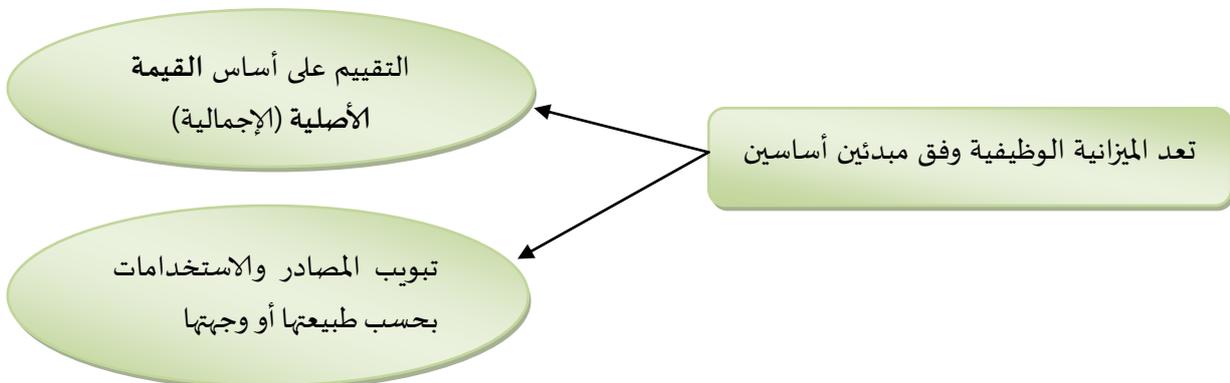
2. مفهوم الميزانية الوظيفية

تعرف على أنها ترتيب لعناصر الميزانية المحاسبية بطريقة توضح الوضعية المالية للمؤسسة وبالتحديد توازنها أو اختلالها المالي وذلك حسب مختلف الدورات (استغلال، استثمار، وتمويل) التي تميز حياة المؤسسة.

3. عناصر الميزانية الوظيفية:



4. عرض مختصر للميزانية الوظيفية:



إن هيكل الميزانية الوظيفية غير محدد بنصوص قانونية، ولكن تطبيقات التحليل المالي والنظريات المالية هي التي تحدد عمق وشكل الميزانية الوظيفية، هذه الأخيرة تهدف إلى تحليل نشاط المؤسسة تبعاً لمختلف مراحل وأطوار العمليات فيها ومن جهة أخرى تهدف لتسهيل فهم عملية تسيير المؤسسة وهوما يساعد على تتبع السياسة المالية المنتهجة.

<p>الموارد الدائمة</p> <p>رؤوس الأموال الخاصة. الخصوم غير متداولة. مخصصات الإهلاك والمؤونات. الديون المتوسطة والطويلة.</p>	<p>الاستخدامات الثابتة (الأصول غير متداولة)</p> <p>القيم الثابتة المعنوية. القيم الثابتة المادية. القيم الثابتة في شكل امتياز. القيم الثابتة الجاري انجازها. القيم الثابتة المالية. ضرائب مؤجلة الأصول.</p>
<p>موارد الاستغلال</p> <p>الخصوم المتداولة. مستحقات المورد وملحقته. موارد خارج الاستغلال العناصر غير المرتبطة مباشرة بدورة الاستغلال. موارد الخزينة المساهمات البنكية الجارية. قروض الخزينة.</p>	<p>استخدامات الاستغلال:</p> <p>المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ. حسابات الغير المدينة. استخدامات خارج الاستغلال العناصر غير المرتبطة مباشرة بدورة الاستغلال استخدامات الخزينة الأصول المالية المتداولة باستثناء القيم المنقولة للتوظيف.</p>

تنقسم الميزانية الوظيفية إلى ما يلي:

- أ- الموارد الدائمة : تتكون الموارد من مصادر التمويل المتوسطة وطويلة الأجل الأموال الخاصة والديون متوسطة وطويلة الأجل والاهتلاكات والمؤونات والنتائج المتراكمة والاحتياطات)
- ب- الاستخدامات المستقرة : تتكون من الاستثمارات بمختلف أنواعها وكل العناصر ذات الطبيعة المستقرة.

ت- استخدامات الاستغلال وموارد الاستغلال : وتتكون من احتياجات دورة الاستغلال المتعلقة بالنشاط الرئيسي الذي تزاوله المؤسسة (صناعي، تجاري، خدمي،... إلخ) وموارد تمويل هذه الإحتياجات. حيث تتشكل استخدامات الاستغلال من المخزونات، الزبائن والحسابات الملحقه، حساب الموردون المدينون كضمانات الأغلفة والتسبيقات المقدمة، TVA للتحصيل... إلخ، أما موارد الإستغلال فتتشكل من ديون الموردين والحسابات الملحقه، الزبائن الدائنون كضمانات الأغلفة، والتسبيقات المحصلة من العملاء، TVA للدفع، الديون الجبائية والاجتماعية... إلخ

ث- الاستخدامات خارج الاستغلال والموارد خارج الاستغلال: هذا المستوى يبين كل الاحتياجات والموارد التي لا ترتبط مباشرة بالنشاط الأساسي والرئيسي للمؤسسة أي تلك التدفقات ذات الطبيعة الاستثنائية.

بالنسبة للإستخدامات خارج الإستغلال نجد مثلا TVA القابل للطرح على الإستثمارات نواتج التنازل عن التثبيات ونواتج التنازل عن القيم المنقولة للتوظيف و الحقوق تجاه الشركاء (رأس المال المكتتب غير المدفوع)، القيم المنقولة للتوظيف.

أما الموارد خارج الاستغلال فتضم على سبيل المثال: موردو القيم الثابتة، ديون الشركاء، الضرائب على أرباح الشركات، الأرباح الموزعة على الشركاء، الفوائد على الأصول المالية التي لم يحن تاريخ استحقاقها... إلخ

ج- الخزينة: يتكون هذا المستوى من استخدامات الخزينة ومواردها، الأولى تشمل المتاحات النقدية في خزائن المؤسسة وحساباتها الجارية، أما موارد الخزينة فتتمثل في الاعتمادات البنكية الخارجية.